

Distr.: General
6 July 2017

Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣ تموز/يوليه ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليماتٍ من حكومتي، أودُّ أن أنقل إلى عنايتكم ما يلي:

شنت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأيام القليلة الماضية حملةً إعلاميةً مُضِلَّةً ادَّعت فيها وجود نوايا لدى الجمهورية العربية السورية لشن هجومٍ كيميائي على المواطنين السوريين.

وتؤكد حكومة الجمهورية العربية السورية بدايةً أن ما صدر عن البيت الأبيض وعن جهاتٍ رسمية أمريكية أخرى من مزاعم بهذا الخصوص هي مجرد ادعاءاتٍ باطلة وعارية عن الصحة ولا تستند إلى أية معطيات أو أدلة، وأن الهدف من ورائها هو تبرير عدوانٍ أمريكيٍّ جديد على سورية بذرائع واهية كما جرى في العدوان على مطار الشعيرات بتاريخ ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧، والتستر على جرائم ما يسمى بـ "التحالف الدولي" غير المشروع الذي تقوده الولايات المتحدة والتي تسببت بقتل الآلاف من المدنيين السوريين الأبرياء وتدمير البنى التحتية السورية.

وتود حكومة بلادي أن تلفت عنايتكم إلى أن هذه التصريحات الأمريكية المضللة تتزامن كالعادة مع الإنجازات الكبيرة التي يُحقِّقها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في مواجهة المجموعات الإرهابية المسلحة التي تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية وحكومات بعض الدول التابعة لها في المنطقة وخارجها. إن هذه الاتهامات والتهديدات الفارغة تهدف بالنتيجة إلى رفع معنويات هذه المنظمات الإرهابية وإطالة أمد الأزمة السورية، وعرقلة آفاق التوصل إلى حلٍ نهائي لها عبر المحادثات التي تجري في كلٍّ من أستانا وجنيف والتي ستنتقل جولتها الجديدة خلال الساعات والأيام القليلة المقبلة.

وتؤكد الجمهورية العربية السورية مجدداً أنها قد تخلصت من البرنامج الكيميائي إلى غير رجعة وذلك بشهادة وبيانات المنظمات الدولية المختصة، وأنها لا تمتلك أية أسلحةٍ كيميائية، وأنها تدين بشدة استخدام الأسلحة الكيميائية في أي مكان كان ولأي غرضٍ كان وتحت أية ذريعة كانت، وأنها لم تلجأ إلى استخدام أي مواد كيميائية سامة منذ بداية الأزمة إطلاقاً، كما تؤكد سورية أنها تعاونت مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشكلٍ تام خلال الفترة التي تلت انضمامها إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية.



لقد أثبتت تحليلات ودراسات مستقلة صدرت عن كبار المحللين والمختصين في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وغيرها من البلدان كذب الاتهامات الموجهة لسورية باستخدام أي سلاح كيميائي في خان شيخون بتاريخ ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧. إن ما يُثبت كذب مزاعم الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وتهمهم السياسي هو رفضهم إجراء تحقيقٍ نزيهٍ وشفافٍ وموضوعي فيما جرى في خان شيخون وفي مطار الشعيرات، حيث دعت الجمهورية العربية السورية والاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية ودولٌ أخرى إلى إجراء تحقيقٍ مباشرٍ بعد العدوان الأمريكي على مطار الشعيرات، إلا أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية وحكومات الدول التابعة لها وأدواتها رفضت إجراء هذا التحقيق.

وتشير حكومة بلادي في هذا الصدد إلى أنه خلال الزيارة الأخيرة التي قامت بها بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الأسبوع الماضي إلى دمشق، كرّرت سورية جاهزيتها التامة للمساعدة على وصول بعثة تقصي الحقائق إلى خان شيخون، إلا أنَّ بعثة تقصي الحقائق لم تتمكن من ذلك بسبب عدم حصولها على موافقة المجموعات الإرهابية المسلحة في تلك المنطقة، وفي ذات الوقت رفضت الولايات المتحدة والدول الغربية إرسال فريقٍ من بعثة تقصي الحقائق إلى مطار الشعيرات.

وتدين الجمهورية العربية السورية هذه المزاعم والتهديدات الأمريكية وترفضها جملةً وتفصيلاً، وتؤكد أنَّ أيَّ عدوان أمريكي على أراضيها وجيشها وشعبها إنما يندرج في إطار الدعم المستمر للتنظيمات الإرهابية المسلحة وتوفير الغطاء لممارساتها وجرائمها بحق الشعب السوري، وبما يتناقض مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب. وتدعو سورية المجتمع الدولي مرةً أخرى لإدانة العدوان الأمريكي على مطار الشعيرات، وإدانة جرائم ما يسمى ”التحالف الدولي“ غير الشرعي الذي قتل المدنيين السوريين الأبرياء ودمّر المنشآت والبنى التحتية السورية.

وآمل إصدار هاتين الرسالتين المتطابقتين كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لؤي فلوح

القائم بالأعمال بالنيابة

الوزير المستشار